البورتري

مفهومفهوم ونشأة البورتري

تعددت تعاريف البورتري و اختلفت غير أنها أجمعت على الهدف، و من بينها تعريف الأستاذ محمد لعقاب حيث يعرف البورتري على أنه :" تصوير و رسم للأشخاص بالكلمات، لذلك يعتبر نوع إذاعي تعبيري، أي يعتمد على قدرة الصحفي في رسم ملامح الشخصية الظاهرة و الباطنة، حتى يجعل الجمهور يرى شخصية البورتري بعيون الصحفي

و من جهته عرف الدكتور أديب حضور البور تري بأنه:" نوع صحفي يقدم أساسا على وقائع أنية من الحياة الشخصية لفرد معين، يقف لسبب ما في دائرة الضوء، و كيف تنمو شخصية هذا الفرد و تتطور و تكتمل؟ و ما هي سلوكياته في بيئة معينة، و خلال مرحلة تطور تاريخية معينة و هو يعتمد بشكل كبير على الأسلوب و طريقة التقدير..

يقول ميشال نوارول michelnoirol: إن البورتري يهدف بالتعريف بالشخصيات المتميزة و إظهار كل ما يميزها عن غيرها من عادات و طريقة العيش و التعامل مع الناس و طريقة التغيير و أمالها مشاريعها،و غير ذلك.

كما جاء في كتاب " lescique de la presse »sous la direction " أنه المادة صحفية ترسم شخصية ما بإبراز ملامحها ، مميزاتها البيولوجية تصريحاتها ،طريقتها الخاصة في الحياة ، مظهرها الجسدي ، تحرير بأسلوب رائع و تسمى تارة profilوفي lescique des termes de pess " مادة صحفية متخصصة الشخصيةمدعمة بصورة فوتغرافية".

نشأة البورتري :

يعود مفهوم البورتريه إلى عالم الرسم الزيتي، دخل الأدب في القرن 17 وتطور كشكل متميز في القرن 19، تحت عنوان البورتريه الأدبي ومنها انتقال إلى مجال الصحافة ليصبح نوعا صحفيا مستقبلا ومتميزا. رغم توجه الصحافة إلى الاستخدام المتزايد لهذا النوع الصحفي إلا أنه يعاني من قلة الاهتمام به على الصعيد النظري، فالكتب المتخصصة في الأنواع الصحفية على قلتها تتجاهله هذا ما تكشفه بوضوح التعاريف القليلة المحددة لخصوصيته، يمكن القول أن ممتهني الصحافة في الدول العربية لا يميلون إلى استخدام هذا النوع الصحفي إلا في الحالات القليلة الجملة من العوامل يأتي في مقدمتها إغفال أهمية هذا النوع الصحفي، وعدم الدراية بخصوصيته ووظيفته في الصحافة المعاصرة، فأغلبية معاهد الصحافة في الدول العربية لا تدرس هذا النوع الصحفي ضمن مقررات مادة التحرير أو الكتابة الصحفية

وبالتالي نشأة البورتريه تعود إلى القرن 17 مع ظهور الفن التشكيلي..

عوامل ضهور البورتري

حسب الدكتور نصر الدين العياضي، فإن البورتري دخل الأدب في القرن ال17 و تطور كشكل متغير في القرن ال 19 تحت عنوان البورتري الأدبي[1]، ثم انتقل إلى عالم الصحافة ليصبح نوعا صحفيا مستقلا. و هناك عدة عوامل ساعدت بشكل كبير على ظهور البورتريفي الصحافة و وسائل الإعلام ككل :

1-العامل المرتبط بوسائل الإعلام:

أن إستخدم في الصحافة لأنه أقدر على رسم ملامح الشخصية الظاهرة و الباطنة عن غيره منالأنواع الصحفية المعروفة، أي أنه أقدر على القيام بمهمة تقديم الأشخاص إلى الجمهوركذلك فإنه من مصلحة الصحافة تنويع مضامينها، و تنويع أجناس الكتابة الصحفية ، فكانالبورتري استجابة أيضا لهذه المصلحة

2- ما يتعلق بجمهور و سائل الإعلام:

إن الحياة التي يعيشها الناس طوال حياتهم يصنعها الأشخاص، و أحيانا يريد جمهور وسائل الإعلام أن يعرف كل شيء عن هذه الأشخاص، بدل الاكتفاء بمعرفة ما تصنعه هذه الأشخاص

3- مايتعلق بالأشخاص في حد ذاتهم :

يرى الدكتور نصر الدين العياضي مبررا أخر ، حيث يقول أن بعض الشخصيات و الأشخاص لا تعرف كيف تحكي و تتحدث عن نفسها ، لذلك وجب على الصحافة أن تقومبهذه المهمة مما أدى إلى ظهور البور تري و انتشاره و ازدهاره.

4- تطور الحياة الاجتماعية:

كذلك هناك بعض المحطات في الحيلة يكون الجمهور في أمس الحاجة إلى تشكيل صورة عن هذه الشخصيات، خاصة في الحملات الانتخابية بفضل ازدهار الديمقراطية في الفترة الأخيرة من القرن العشرين و مطلع القرن الواحد و العشرين وليس هناك أفضل من البورتري في رسم ملامح الأشخاص و صور ذهنية عنهم ، و جعل الناس يتخذون موقفا إيجابيا أو سلبيا من هذه الشخصية أو تلك.

5- ما يتعلق بطبيعة هذا النوع الصحفي:

عادة ما تهمل الصحافة الحديث عن الأشخاص العاديين، على الرغم من وجود أشخاص عاديين يستحقون الكتابة عنهم، و هؤلاء لا يمكن اجراء معهم مقابلة صحفية لأنهم لا تتوفر فيهم الشروط ولكن الكتابة تبقى عندهم في غاية الأهمية ولا يمكن الكتابة عندهم الا بواسطة البورتري مثل الأشخاص الذي يصادفهم الصحفي خلال تنقلاته المختلفة

أنواع البورتري

" يقع البورتري في نقطة تقاطع البعدين : الذاتي والموضوعي، ويأخذ عدة أشكال بالنظر إلى حجم حضور هذين البعدين .وقد صنفت هذه الأشكال إلى ما يلي:

البورتري الكلاسيكي :

وهو النوع الذي يسجل المراحل الأساسية في المسار المهني الشخصية ما بوينتج عادة عندما تتم ترقيتها شخص ما إلى منصب، أو بمناسبة نجاحها أو حصولها على جائزة أو تكريم كبير.

البورتري الحميمي أو النفسي :

وهو النوع الذي يكتب بحميمة وعاطفة جياشة، تكون العلاقة بين موضوعه الشخصية والصحافي قوية وموغلة في ذاتيتها. ,

البورتري روبورتاج :

وهو النوع الذي يرسم الشخصية ونشاطها بطريقة غير مألوفة وغير تعاقدية نكت، صورها، أقوالها . وأحسن مثال على هذا النوع من البورترى ما دأبت صحيفة ليبيبراسيون الفرنسية على نشره في صفحتها الأخيرة "

أساليب البورتريه وشروطه

أساليب كتابة وتصوير البورتريه:

في الحقيقة ليس هناك أسلوبا ثابتا لكتابة البورتريه، لكنه يمكن أن ننصح بمايلي:

– تجنب الأسلوب البيبلوغرافي الجاف: إن البورتريه رسما وتصويرا وليس سردا للسيرة الذاتية، للشخص المعني، فمسيرة الشخص توظف في رسم صورته ولا يجب أن تسيطر على البورتريه.

– يجب على الأسلوب أن يكون رصينا معززا بنوع من الأدبية فهو الذي يمكن من التصوير من خلال إنتاج صور شعرية أو أدبية حول الشخص موضوع البورتريه لكن بالمحافظة على أسلوب الكتابة الإعلامية وهو الوضوح والبساطة.

– الحكي والوصف، معناه أن نحكي على الشخصية ونصفهم فلا نصف من أجل الوصف، ولا نحكي عنهم بدون وصف، ومثله في ذلك مثل الربورتاج الذي ينقل ويصف.[1]

خصائص وشروط كتابة البورتري

1-خصائص البورتري

يتميز البورتري عن باقي الأنواع الصحفية ب :

– أن يكون له اسم ثابت في الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة حتى يتعود الناس عليه .

– مكان ثابت في الجريدة، وزمن ثابت في الإذاعة والتلفزيون، انتظام موعد الصدور، أي المحافظة على موعد نشره أو بثه.

–يشترط أيضا أن يتم توقيع البورتري باسم الصحفي الحقيقي، أو باسم شهرته الذي تعود أن يكتب به.

– يحبذ في الصحافة إرفاق البورتري بصورة فوتوغرافيا، حتى تزيد في قوة البورتري على رسم الشخصية.

2-شروط كتابة البورتري:

يشترط في إعداد البورتريه مجموعة من الشروط تتمثل فيما يلي:

* الدقة في المعلومات.

* الرجوع إلى مختلف المصادر لجمع المعلومات حول الشخصية، خاصة إذا كان من منافسيه لأن ذلك يؤثر على مصداقية البورتريه.

يجب على كاتب البورتريه أن لا يكون صحفيا عاديا بل صحفيا له خبرة خاصة في مثل الشخصيات الهامة.

*أن يتمتع الصحفي بأسلوب راقي ولغة جميلة.

* أن يكون هناك مبررا للكتابة على هذا الشخص معناه الدافع وراء الكتابة.[1]

المبحث الثالث :بنية البورتري :

إن البورتري كغيره من الأنواع الصحفية لديه نية متماسكة تتكون من العناصر التالية: عنوان، مقدمة، جسم، خاتمة.

العنوان:

العنوان في البورتري يتطلب عنوانين: عنوان إشارة، و عنوان رئيسي، يشير عنوان الإشارة إلى الشخص موضوع البورتري، و يقدم العنوان الرئيسي صورة عنه، فعنوان البورتري لابد أن يحمل صورة و انطباعا عن الشخص المعني، وقد تكون هذه الصورة من إنتاج الصحفي، أو من إنتاج غيره، كذلك يجب أن يكون العنوان دالا، أي يدل دلالة صريحة على شخص البورتري، حتى يساهم في غرس صورة أولوية عنه لدى الجمهور و تكمل الصورة بعد قراءة البورتري .

المقدمة:

بما أن البورتري نوع صحفي إبداعي، فالصحفي يجتهد في صياغة المقدمة حسب قدراته اللغوية و قوة أسلوبه و هكذا يمكن أن يعتمد الصحفي على المقدمة التمهيدية أو مقدمة تسائلية، أو مقدمة انطباعية.مقدمة البورتري قد تنطلق من مرحلة الصغر للشخصية، أو من لحظة حاسمة أخرى في حياتها أو ما يمكن تسميته بالمنعرج

الجسم:

هو العنصر الذي يطور فيه الصحفي صوره و رسمه عن شخصية البورتري و يمكن للصحفي أن يسند في ذلك إلى عدة مصادر لها علاقة بهذه الشخصية، كذلك يمكن له أن

يلجأ إلى هذه الشخصية فيتحصل منها عن بعض المعلومات الخاصة و الشخصية و حتى الحميمة منها و على الصحفي أن يوظف بعض تصريحات هذه الشخصية لتساعده على تثبيت الصورة التي يريد رسمها عنه في ذهن الجمهور.